

# 10 شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري دورة تركيا ٣٢٠٢

## فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يضل لله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وبدعة ضلالة كل ضلالة في النار. يشرفني ان اكون معكم في هذا المركز المبارك لتندرس حديث كتاب الايمان من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى لو سألتكم ما هو سبب ظلال الفرق في باب الايمان. فبأي شيء تجاوبون؟ ما هو وسبب ظلال الفرق في باب الايمان. من يعرف الجواب تفضل يا شيخ عدم التمسك بما كان عليه السلف الصالح بمعنى فهم القرآن وفهم السنة بعقوله. اذا من اسباب ظلال الفرق في الايمان عدم رجوعهم الى فهم السلف الصالح او فهم الايمان من القرآن ومن السنة بعقولهم والعقول تتفاوت. طيب سبب اخر؟ من اسباب ظلال الفرق في باب الايمان ها لازم تشاركون ان من الساعة ثمان للساعة وحدة شرح وتفسير من معاني الايمان على غير شرح الصحابة والتابعين نعم هو اللي ذكرناه انهم فسروا الايمان الذي فهموه بخلاف فهم الصحابة رضوان الله عليهم ايضا من اسباب ظلال الفرق زعمهم ان الايمان باب عقلي وهذه مصيبة المصائب. فلا يرجعون في فهمه لا الى الكتاب ولا الى السنة يزعمون ان باب الايمان باب عقلي انتم تعرفون اركان الايمان كم؟ ستة ستة باتفاق اهل السنة والجماعة اركان الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. يعني مثلا نضرب امثلة اقرب الفرق اقرب الفرق الى السنة هنا شاعر ومع ذلك هم يقولون اذا كان هذا قول اقرب الفرق. فكيف سيكون قول ابعد الفرق هم يقولون باب الايمان بالله. باب الايمان بالرشد. باب الايمان بالقدر هاي ثلاثة ابواب تأمل معي باب الايمان بالله باب الايمان بالرسول باب الايمان بالقدر ابواب عقلية. وهذه الاخوة هي بداية بداية الانحراف الكبير. الخوارج الاولون الذين ظلوا في باب الايمان سبب ضلالهم ليس استقلالهم في مصدر فهم الكتاب في مصدر فهم الايمان فهم يقرون ان الايمان مصدره الكتاب والسنة. اذا في يوجد فرق بين من يقدم الركاب بان مصدر الايمان القرآن والسنة. كيف نفهم الايمان؟ ما هو الايمان ما اركان الايمان؟ ما واجبات الايمان؟ ما كمالات الايمان؟ هم يوافقون ان المصدر القرآن والسنة. لكنهم خالفوا لا في فهم القرآن والسنة نحن نقول القرآن والسنة على فهم سلف الامة. ماذا فهموا من هذه الاية؟ ولذلك نقل ايش؟ التفسير المأثور. ما معنى التفسير المأثور؟ اي التفسير الذي تكلم به الصحابة والتابعون واتبعوا التابعين. هذا يسمى التفسير بالمأثور هم يوافقون ان الحديث او السنة مصدر للايمان. لكن يفهمون السنة بعقولهم ولا يفهمون الايمان بعقول الصحابة. بعقول التابعين بعقول تبع التابعين فحصل عندهم انحراف في باب الايمان. واين حصل عندهم الانحراف في باب الايمان سيأتي انا من كتاب الايمان وصحيح البخاري. اما الذين يقولون ان الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالقدر مثلا او اركان الايمان الست عند المعتزلة كلها ابواب عقلية هذا لا تناقش في الايمان هذا تناقشه في مصدرية الايمان اين مصدر الايمان؟ من اين نأخذ الايمان؟ من اين نفهم فاحمدوا الله تبارك وتعالى. ان جعلكم من اهل السنة. فان من توفيق الله كما قال عبد الله المبارك رحمه الله من توفيق الله للغر والحدث يعني الصغير. ها مثل هذا الشاب ان يوفق من اول وهلة للسنة. وكان يقول عبدالله بن المبارك وغيره يقول انا نحمد الله على الاسلام وعلى السنة. ونحن اليوم نقول نحمد الله على الاسلام وعلى السنة وعلى فهم سلفي لماذا ندرس كتاب الايمان من صحيح البخاري

لسببين اثنين. الاول ليقيننا وايماننا ان مصدر الايمان الكتاب والسنة مصدر الايمان ايش؟ الكتاب والسنة. بل مصدر الشرع كله الكتاب والسنة فكيف بالايمان الذي هو اصله واسه واساسه. السبب الثاني ان الكتب الحديثية المسندة مثل صحيح البخاري صحيح مسلم عن ابي داود مقدمة الدارمي كتاب السنة لابن ماجة وغيرها من الكتب هذه الكتب تبين لك معنى الايمان بفهم سلف الامة. تبين لك معنى الايمان بفهم سلف نحن ربما في بدايات قراءتنا لكتاب الايمان ربما اقول قد نؤصل فنتأخر قليلا لكن المهم ان نفهم التأصيل لانها القاعدة الاساسية اذا كانت القاعدة الاساسية صلبة متينة فان البنيان يكون سليما ومستقيم

سؤال لماذا ذكر الامام البخاري كتاب الايمان بعد كتاب بدء الوحي؟ ها لازم تشاركوني انتم درستم كتاب الامام صحيح البخاري درست في كتاب البخاري من قبل اللي درس البخاري من؟ ما شاء الله ما شاء الله الكريم حج العسقلاني حياك الله ما شاء الله عسقلان من عسقران. نعم. ولا نسبة؟ لا من العسكر. لا. وانتم ما درستم البخاري نهائيا؟ امنحوا يقول الكتاب والسنة واهل السنة لازم نقرأ البخاري. اصل السنة اصل السنة عند اهل السنة البخاري ثم مسرف ثم ابو داود ثم الترمذي هذي الكتب الستة هي امات الكتب الحديثيين لابد ان نقرأ هذه الكتب تختم القرآن في الشهر مرة تختم صحيح البخاري في السنة. حتى لا تبتعد كيف تعلم عن حياة النبي صلى الله عليه

كيف تعرف سنة النبي عليه الصلاة والسلام؟ اذا انت لم تقرأ نعيد السؤال اشتغلوا وفكروا لماذا ذكر البخاري كتاب الايمان بعد كتاب ده بالبدء الوحيد. اتفضل. الاسم الكريم؟ محمد. محمد. بدأ دعوة. ايوا. بدعوة الايمان. اذا انه يقول يعلمنا يقول الوحي هو باب الايمان وليس العقل تريد ان تعرف الايمان فابدأ بالوحي المنزل. قال الله قال الرسول. فهمنا؟ هذا هو اقصد كتاب بدء الوحي اولا لتعرف ان الايمان انما هو باب باب متعلق بالوحي. فمتى ما ابعدته عن الوحي كان ذلك سببا للضلال والانحراف. جميل. كتاب الايمان. وكتاب مصدر كتب يكتب وكتابة والمصدر عند العرب تطلق لاحد ثلاثة معاني يطلق المصدر مصدريته وحينئذ معناه الدلالة على الحدث بدون اقتران السنة والحدث في الكتاب الكتب. وليس هذا المراد هنا. المعنى الثاني مصدر يطلق ويراد به الفعل. بمعنى كتبت في الايمان اذا يكون الاضافة اضافة ظرفية. كتاب في الايمان. كتبت في الايمان هذا الذي ويمكن ان يكون المصدر هذا المعنى الثالث يأتي بمعنى اسم المفعول يأتي بمعنى اسم المفعول كتاب بمعنى مكتوب. اي هنا مكتوب ما يتعلق بالايمان فيكون الاضافة كتاب الايمان اضافة سلبية مكتوب بالايمان. هذا مكتوب ما يتعلق بالايمان كتاب الايمان. اذا المصدر عند العرب له ثلاثة معاني. على بمعنى المصدر. يأتي بمعنى فعله. يأتي بمعنى مفعوله. وقد يأتي بمعنى فاعله لكنه نادر. لكنه نادر. كتاب الايمان الايمان عند اهل السنة والجماعة عرفه الامام البخاري رحمه الله في الباب الذي بعده مباشرة بقوله وهو قول وفعل ويزيد وينقص هذا يسمى الايمان قول وفعل يزيد تعريف بواقعه تعريف الشيء بواقعه الايمان من حيث اللغة ما مصدر آمن يؤمن او يؤمن ايمانا. اذا هذا

اه الايمان مصدر من اعمى فاصل مادة الايمان مبني من ثلاثة الاحرف الهمزة ايوه احسنت والميم والبه امن يا امن امنا ثم قيل امن بهمزتين الهمزة الاولى مبدع ايمانا طبعنا ايمانا اصلها ايمانا امن يؤمن ايمانا هذا في اللغة من حيث الايمان مصدر اللغة. مصدر لعمله. والمصدر كما ذكرنا يطلب ويراد منه المعاني الثلاثة. باب المصدرية والفعل والمكروه. لكن ما معناه في اللغة في اللغة تعرفون ان الشريعة نزلت القرآن والسنة الوحي انزل الله الوحي والناس يتكلمون بلغة. هذه اللغة التي يتكلم بها الناس منضبطة بضوابط هذه الضوابط بعضها عرفية او جملها عرفية وبعضها لغوية. اذا الناس لما كانوا يتكلمون قبل نزول القرآن والسنة كان عندهم لغة وعندهم لغة وعندهم لغة. ليش احنا نقول القرآن سنة بفهم سلف الامة لان اذا اخذنا القرآن والسنة باللغة فقط تركنا العرف الذي نزل فيه القرآن والمبغاء ان نعرف ان القرآن حينما نزل كان هناك عرف وهناك لغة فالله خاطب الناس بعرفهم وبلغتهم. ولذلك لا بد من طيب لما نقول الايمان في اللغة ما معنى الايمان في اللغة وليس في العرف. لماذا ليس في العرف؟ لان العرف في الايمان عند يختلف عن العرف الشرعي قطعاً. اذا هناك فاصل بين في الايمان بين العرف الشرعي وبين العرف الشركي بين عرف الاسلام وبين عرف الكفر بين عرف الاخلاص وبين عرف النفاق اذا الذي بقي الان ان نعرف ما معنى الايمان في لغة العرب تصديق التصديق. الايمان في اللغة التصديق. هذا ظن كبير من اللغوي ظنوا ان الايمان في اللغة التصديق. يعني بمعنى فمعنى ما معنى الايمان في اللغة التصديق؟ يعني معناه القريب هو التصديق. والا لا يوجد في اللغة كلمتان مترادفتان كترادف الكف على الكاف لا يوجد في يعني المعنى لا لا يكون نفسه لكن قليل مثل قرب المنصر للخنصر. يعني كلمة الايمان ما في لها كلمة اخرى مرادفة نفس لا يوجد في اللغة اصلا وهذه قضية مهمة تعرفون ان الكلام في لغة العرب منقسمة الى اربعة اقسام

كلمات مترادفة والمقصود ترادفا نسبيا قريبا وليس تطابقا ما في مطابقة ما في تردد تطابقي تماما كتطابق الكف على الكهف. في مرادف قريب في مشترك في متباين في متواضع هذا عند العرب. كلامنا الان لما نقول الايمان في اللغة

اذا اردنا ان نتأكد ان الايمان في اللغة التصديق مثلا ماذا يلزمنا؟ ان نأتي بتصريفات الايمان طيب ثم نزيل كلمة الايمان ونأتي بكلمة التصديق. فهل يمشي معنا او لا يمشي معنا؟ ان مشى مع فهو مرادف قريب صحيح. ان لم يمشي معنا معناه مرادف بعيد. مثلا انت تقول امنت برسول الله صلى الله عليه تقول صدقت برسول الله صلى الله عليه وسلم امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف ستقول؟ تصدقت. ها؟ اجب يا استاذ رسول الله فتجيب صدقت برسول الله لا يكون له معنى اذا دلنا ان امن له لوط ما يصير تقول صدق له لوط ما يصير دلنا ان كلمة التصديق

مرادف بعيد. فنتركه وقد نبه شيخ الاسلام ابن تيمية في تبني من؟ ان المرادف القريب للايمان في اللغة الاقرار. ها؟ فهمنا؟ ما هو المراد في القريب لكلمة الايمان في اللغة الاقرار. الان نأتي بالتصريفات. امنت برسول الله قررت برسول الله امنت برسول الله قررت برسول الله. ها صدقت رسول الله. قررت رسول الله. كلها تستقيم. صلى الله اذا معنى هذا ان المرابي في القريب لكلمة الايمان هو الاقرار. ولذلك لو ان انتبه الان لو ان رجلا صدقك ولم يقرك ما يصير تقول عنه انه ولكن تقول صدقتي ولكن لم يقرنى مثلا تقول يا استاذ انا اطالبك بدين يقول نعم انت تطالبني بالدين. هات ايديني لن اعطيك هذا. فهو وصدقت ولذلك كان ابو طالب يصدق النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله صلى الله عليه لكن ماذا؟ من اين علمنا انه صدق؟ عنده ابيات شعرها؟ يقول ولقد علمت

شفت والعلم شيء فوق التصليح. الله اكبر. ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان الذرية. ولو كان التصديق ايمانا للزم ان يكون اليهود اهل ايمان لانهم يصدقون النبي وسلم ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم. بل قال الله فانهم لا يكذبونك. اذا مفهوم المخالفة يصدقهم. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. اذا ايش المشكلة عندهم؟ المشكلة ما هو في التصديق. هم يقولون يا رسول الله انت الصادق الامين. ويقولون يا ابا القاسم اليهود يقولون يا ابا القاسم انت صادق امين طيب لماذا لا تؤمنون اذا؟ تخلف الاقرار اذا نقول المرادف القريب للايمان هو الاقرار. طيب نضرب لكم مثال مشهور في كتب لغة وفي كتب العقائد. وجاء اخوة يوسف وجاءوا اباهم عشاء يبكون. قال يا ابانا انا اذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا. فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين يقولون وما انت بممل هي ما انت بمصدق له. ولو كنا صادقين. هكذا يفسرون

ولا شك ان هذا التفسير يسمى تفسير باللازم هذا يسمى تفسير باللازم والاصل ان التفسير اللازم لا يشار اليه الا اذا امتنع تفسيره بالمعنى المراد في القريب بل تفسيروا هنا بالله من بعيد. اذا انا اسألكم تعرفون قصة يوسف تعرف يوسف عليه السلام لما القوه في الجب هم او يريدون ان يوبخوا اباهم او يريدون ان يعتذروا لابيهم. اكيد ظهر الاية لكن مفهوم نعم قطعاً هم جاؤوا يعتذرون ما جاءوا يوبخون امامهم لانهم فعلوا الشنيع فكيف يأتون الان ويوبخون اباهم؟ هم جاءوا يعتذرون اذا لما جاءوا يعتذرون فيقولون له وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. اذا فسرنا الاية ما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين ما

صار اعتداء صار توبيخ كانك تقول انت لا تصدقني ولو كنت صادقا. معناها ما عندك عقل لان العاقل يصدق الصادق. فهمنا؟ صحيح. يعني الان اضرب لك مثال الان الصادق يصدق او يكذب تصدق من الذي يكذب؟ الكاذب والكذاب يكذب. الصادق يصدق. فهل هم جاءوا يقولون انت ما في حتى لو انت ما تصدق الصادقين؟ لا ما ارادوا هذا. اذا ماذا الرجل؟ ارادوا ان يقولوا لو كنا في خبرنا ان الذئب اكله ستوبخنا ولا تقرنا على فعلنا. فمعنى وما انت بمؤمن لنا اي ما انت بمقر لنا ولو كنا صادقين في خبرنا. يعني مثال جاءك الولد وقال انا ضيعت الفلوس خذ الفلوس روح البقالة اشترى الاغراض فجاء الولد قال يا ابي ضاع المال ها وانا رايح البقالة فانت توبخه توبخه على ماذا؟ هو ما كذب انت توبخه لماذا ضيعت المال؟ فاذا وما انت بمؤمن لنا اي ما انت بمقر لنا على فعلتنا لو كنا صادقين في خبرنا. هذا هو التفسير الصحيح نبه على هذا جمع من مشايخه. اذا المعنى وما انت

مؤمن لنا اي ما انت بمقر لنا. هذا هو التفسير. مثل ما قلنا هناك فامن له لوط فاقر له لوط بالنبوة والرسالة ها امنوا بالله ورسله اقروا بالله ورسوله اذا فهمنا معنى الايمان في اللغة الاقرار. الايمان الاقرار هذا ما استطيع انا كل شيء انا حلم دكتور غسل لويس يا حبيبي. الله يرطى عليك يا شيخ. قال كتاب الايمان. فهمنا معنى الايمان في اللغة الان ان نعرف الايمان في الشر. اذا كلامي غير مفهوم يا شباب قولوا ما فهمنا اعيد ما عندي مشكلة انا جالس معكم الى الساعة الواحدة ها؟ مستوى اقل من فلو نزلت لهم افضل مما النحو الاعرابي

الذي يعني قريب يفهمني. انت ما تدرسها؟ والله انا طيب يرزقنا اللهم احلو من لساني يفقه قول. نقول الايمان اذا قال لنا قائل ما هو الايمان؟ في التعريف الشرعي انتبهوا الان ما هو الايمان في التعريف الشامل. التعريفات في القرآن والسنة على ثلاثة انواع

التعريفات في القرآن والسنة كم نوع؟ ثلاثة ثلاثة غير التعريفات المنطقية التي لا تنفع اولا تفيد. تعرفون الذي درس منكم المنطق يعرف ان التعريف عند المناطق منقسمة منقسم ياسمين تعريف للرسم وتعريف بالحد. وهذا لا ينفع الا جدليا. نعم. بل يزيد العقل ايغالا في عدم الفهم. ولذلك نبتعد عنه. ما هو تعريف الايمان في الشرع؟ لما نقول في الشرع يعني في اصطلاحات الشرعية. المصطلحات الشرعية التعريفات الشرعية ثلاثة اقسام. القسم الاول وهو الاكثر التعريف بالوصف. التعريف بالوصف. مثلا لما يجي انسان

يقول لك ما هو الانسان؟ فانت تنظر الى القرآن تنظر الى السنة تقول الانسان خلق من صلصال كالفخار هذا تعريف بالوصف ما هو الجن؟ خلق من مارج من نار ما هو السماء؟ قال كانت رتقا ففتقناها دخانا فسيره الله سماء فانت بالوصف هذا اكثر نوع مستخدم في القرآن والسنة ما محمد فانت تقول لا خصنا ما محمد فانت تقول محمد طالب يدرس ها هنا ويلبس نظارة هذا تعريف بالوصف وهذا اقرب شيء للتعليم. النوع الثاني

النوع الثاني من انواع الامثلة التقريب التعريف بالاشارة. التعريف بالاشارة. هذا هذه هذان هؤلاء هن هم تعريف بالاشارة يوجد. فلو قال لك قائل نحن نريد ان نعرف ما هي الجنة؟ تقول هذه الجنة التي وعدها المتقين تقول هذه النار التي كنتم بها تكذبون. تعريف بالاشارة هذه النار التي كنتم فيها تكذبون. اهذا الذي بعث الله رسولا يشيرون اليه هذا النوع الثاني تعريف بالاشارة لو قال لك قائل من هو

ها الدكتور طاهر تقول هذا اللي جالس يدرسي. هذا تعريف بالاشارة. لو قال لك قائل اين مركز القرآن والسنة مركز السنة في سلطان تقول هنا هنا تعرف وهذا النوع يسهل عليك الامر ايضا. النوع الثالث التعريف بالميثاق

التعريف بالمثال يعني مثلا شيخ انت من وين ها؟ فلسطين. فلسطين. انت في فلسطين. هل في فلسطين شجرة اسمها شجرة الجوز الهندي؟ لا يوجد لكن لما اسأله واقول له انت ما رأيت شجرة الجوز الهندي هل تعرفه؟ سيقول نعم

طيب في شيء كيف عرفته؟ شوف عرفني عرفني انا بشيء يشابهه وهي شجرة النخلة. لا شك ان بين المشبة والمشبة فروقات لكن هناك تشبيهه. فانت تقول خالد ابن الوليد اسد من اسد الله ورسوله. هاي تشبيهه. فالتشبيه يعرفك بالشئ

فانت لما تسمع خالد ابن الوليد اسد من اسد الله ورسوله تعرف انه شجاع رضي الله عنه وارضاه صح ولا لا اذن التعريف الثالث تعريف بالتشهير. تأتي الان الى كلمة الايمان. الايمان

عند اهل السنة والجماعة عرفوه بالوصف. قالوا قول وفعل يزيد هذا تعريف بالوصف طيب لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام ما الايمان كما سيأتي الحديث عرف الايمان باي شيء؟ عرف الايمان اساسياته بمبانيه

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والايامن. تعريف الايمان اصله واساسياته وماهيته. اذا لو قال لنا قال ما هو الايمان في الشرع؟ يقول الايمان في الشرع وفعل يجيد طيب قول بعض العلماء الايمان اقرار بالقلب

وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد وينقص؟ لا بأس متقارب لما جاء عن السلف. من الذي قال الايمان قول وعمل؟ يزيد وينقص. من الذي قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص. يقول الامام البخاري رحمه الله باب الايمان

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس هذا اول باب في كتاب الايمان بني الاسلام على خمس دعائم الاسلام الخمس اركان الاسلام الخمس كلها اعمال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقيموا الصلاة. واعطي الزكاة. واصوم رمضان وحج البيت. عمل ولد عمل اذا وهو قول وفعله هذا الكلام ليس من كيس الامام البخاري ليس من جيب الامام البخاري. وانما استفاده من القرآن

والسنة لفهم سلف الامة فان الله عز وجل قال قول قال الله جل وعلا قولوا امنا ها قولوا ها هذا قوم طيب والعمل؟ ليس البر ان كلوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر هو العمل. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر

وعمل صالحا ولذلك يقول الامام كافي رحمه الله في شرح اصول اعتقاد اهل السنة يقول الامام قول وفعل او قول وعمل يزيد وينقص قد نقل قد نقل هذا عن اكثر من خمس مئة نفس. من علماء الانصار من مختلف الاعصاب

والنفس اكثر من خمس مئة نفس من علماء الانصار المختلفين في الاعصاب من الصحابة التابعين تبع التابعين. وهو قول وفعل ويزيد وينقص. قال البخاري رحمه الله قال الله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. هذا نص ان الايمان موجود ثم يزداد. ليزداد لمن

مع اذا الايمان موجود. ثم صار زيادة ليزداد ايمان مع ايمانه. ومسألة زيادة ايمان ونقصانه من المسائل المحسوسة التي يحس بها العقلاء يحس بها اهل العبادة والطاعة يحس بها الانسان بمشاعره ما يحتاج ان نستدل فانت

اذا صليت الفجر في وقته جماعة ستشعر بزيادة الايمان. واذا فاتتك الجماعة لا تحس بذاك واذا فاتك الوقت ينقص تحس بقلبك طبعا هذا الاحساس يزيد من شخص الى شخص متى ما نقي الايمان كان الحساس يعمل اكثر متى ما كان الايمان

شوبا كان الحساس لا يعلم. تعرفون الترمومتر مال درجة الحرارة ها؟ متى يعطيك الدرجة مئة في المئة؟ اذا كان نظيفا. متى يعطيك الدرجة التقريبية اذا كان فيه شوية حواليه شوية ذرات اشياء اخرى ما يعطيك مئة بالمئة. طيب اذا كان حوله صدأ ما يعطيك شيء هو ترمومتر واحد. طيب لماذا لا يعمل؟ هنا يعمل هنا وسط هنا لا يعمل يعمل اذا كان نظيفا نقيا ولا يعمل اذا كان صيبا واضح؟ قال ايمانا مع ايمانهم. ما هو الشيء الذي يزيد؟ عند اهل السنة والجماعة

يزيد هو عمل القلب. وعمل البدن والجوارح. الذي يزيد هو شيء في القلب وشيء في الظهر. طيب قد يقول قائل يا استاذ هل اليقين يسير هل التصديق يزيد؟ هل المحبة تزيد؟ ماذا تقولون؟ والله اعلم نعم

احسنتم ها نعم نعم ها نعم اذا نقول من الذي ان اليقين الذي هو عمل القلب درجة واحدة. من الذي قال هذا الكلام؟ من الذي قال الحب الذي اللي هو عمل القلب درجة واحدة. من؟ ما يمكن. عقلا لا يمكن فضلا عن النقد. يعني اضرب لك مثال الآن كلكم تحبون الله عز وجل. لكن لا يمكن ان يكون جنبك لله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لله. صح ولا لا؟ اي والله. هذي مسألة واضحة. جلية. طيب

شخص وقال لنا الان جانا شخص وقال لنا هناك بازار نحن نقول اليوم يوم الثلاثاء يوم الثلاثاء في بازار يوجد بعضكم يعرف وانا ما اعرف طيب لما جانا شخص قال يوجد بازار حصل عندي شيء من اليقين لاني نظرت اليه بدا لي علامات الصدق عليه. طيب جاء شخص اخر قال نعم يا استاذ يوجد بازار اليقين يزيد شوي. اذا جاء شخص ثالث قال يوجد باشر اليقين ازداد اكثر صح ولا لا؟ فجاء الصديق ابو بكر رضي الله عنه واخبركم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا من الله يزيد الخبر واليقين عندنا صح ولا لا؟ صحيح اذا حتى الاعمال قلبي ينتبه ما الذي يزيد؟ الاعمال القلبية والاعمال الظاهرية. الاعمال الظاهرية مثلا

اليوم امس مثلا صليت الفرائض اه السنن والوتر قبل امس صليت الفرائض والسنن والوتر والمندوبات قبل قبل امس صليت الفرائض والسنن والوتر والمندوبات وقمت الليل اذا الاعمال تزداد واضح المسألة هذي ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى كيف استدل البخاري رحمه الله والسلف الصالح بهذه الاية وهي زيادة الایمان وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى التقوى

لان الايمان عند اهل السنة والجماعة مبني على اساسين علم وعمل. علم واحد العلم هو الهدى. فاذا كان العلم يزيد هو شيء قلبي وعملي فقربنه وهو العمل يزيد. سواء كان قلبيا او كان عمليا ظاهريا. اذا ليزدادوا هدى يعني علما يزدادوا وزدناهم هدى اي علما ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى فائدة اخرى انت قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البعض من السارية عند ابي داود والترمذي قال لما ذكر الاختلاف قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين ها راشدين مهديين. جمع بين وصفين راشد ومهدي والمهدي كلاهما اسم فاعل. راشد ومه راشد من رشدة. مهدي المفعول من هدى طيب الرشاد والهدى ما الفرق بينهما؟ احفظ القاعدة تقول الرشاد

اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا. الرشاد الرشاد عند الاجتماع مع الهدى العمل. والهدى عند الاجتماع مع الرشاد العلم وقدم الرشاد في الحديث على الهدى لان العمل غاية العلم والغاية مقدمة على المغير. الله. اياك

نعبد واياك نستعين العبادة غاية والاستعانة وسيلة والغاية مقدمة على الوسيلة. العلم والغاية هي الرشاد وسداد العمل. لماذا نتعلم؟ ليصح ايماننا. هذا المقصود صحة ايماننا ليقوى ايماننا قوة الايمان يكون بقوة العلم وبقوة العمل

اذا الرشاد هو او الرشاد العمل والهدى العلم وعند الجمع بينهما يكون الرشاد منصرف الى العلم خاصة والهدى منصرف الى خاصة وهنا جاءت الاية ذكر الهدى فقط دون الرشاد فيدخل معه العلم والعمل. فانت تقول فلان مهدي ما معنى مهدي اي موفق في علمه وعمله. ولذلك سمي المهدي مهديا لماذا لانهم موفق في علمه وفي عمله. يزداد ايمانا مع ايمانهم وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواه ويزداد

الذين امنوا ايمانا. الله اكبر. ويزداد الذين امنوا ايمانا. وقالت وقوله تعالى ايكم زادت هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا الايات لما كانت تنزل الصحابة يزدادون ايمانا. والمنافقون يزدادون نفاقا

طيب الصحابة لماذا يزدادون ايمانا؟ لانه يحصل لهم علم جديد. وعمل جديد فيزدادون ايمانا يعني الصلاة مثلا ما كانت مفروضة في اول الاسلام خمس صلوات. ثم فرضت خمس صلوات فازدادوا علما وازدادوا عملا. الصدقة كانت مطلقة ثم فرضت الزكاة يزداد علما وازدادوا عملا وقوله جل ذكره فآخسوهم فزادهم ايمانا ليش زادهم ايمانا؟ هذي فائدة اخرى. لو لو قال لنا قائل باي شيء يزيد الايمان؟ نقول بالعلم. وبعده بالعمل. بقي الثالث في هذه الاية. فآخسوا

فزادهم لمن؟ النظر الى آيات النبوة النظر الى آيات النبوة يجعل الايمان يزيد النظر الى الايات المشاهدة في الكون يزيد الايمان. ليش الصحابة لما الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخسوهم فزادهم ايمانا. ليش زادوا ايمانا؟ لان ان هذا الشيء كان قد اخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الكفار سيجمعون عليهم وهم كانوا يقولون في انفسهم كيف الكفار يجتمعون علينا وهم الكل فرقة وكل قبيلة وكل طائفة

تسلم للآخرى وترى الانفة. فلما اجتمعوا وقع اية من آيات النبوة فزادوا ايمانا فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. كافينا الله يكفيننا اذا يزيد مرة ثانية بالعلم عمل النظر الى الآيات المتلوة والمشاة

وبالنظر الى الآيات المتلوة والمشاة. يعني مثلا انت احسست بضعف ايمان. ماذا تفعل تاخذ يدك هكذا تنتظر تقول سبحان الله. كيف حرك الله اصابعه؟ كيف صنعها؟ كيف جعل اظفارها من الخارج وليس من الداخل. كيف وكيف وكيف؟ تتأمل تجد عجائب صنع الله فتزداد الايمان

وفي انفسكم افلا تبصرون. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما. وما زال الا ايمانا وتسليما. طبعاً ما زاده والا ايمانا هذا واضح. طيب التسليم كيف زاد عنده؟ هذا يسمى تفويض الامر الى الله

الرضا بقضاء الله. وهو متعلق بالايمان لكن خصه الرحمن بالذكر لاهميته الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذا في

سورة ال عمران وفي سورة الاحزاب وما زاده الا ايمانا وتسليما. اجتمعت الاحزاب هم ازدادوا ايمانا بوقوع الآية المتلوة صارت مشاهدة وازدادوا تسليماً لله عز يفوضوا امرهم الى الله. قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان

الحب عمل قلبي ولا لا؟ والبغض ايش؟ عمل قلبي. اذا الحب في الله والبغض في الله عملان قلبيان وهما يجدان وينقصان اذا دل ذلك على زيادة الايمان فانت قد تحب في الله

في الله اذا يزداد ايمانك وحبه لله عز وجل. والحب في الله والبغض في الله من الايمان ما معنى حقيقة الحب في الله؟ حقيقة الحب في الله ليس للوصل. كونك يصلك

يكون رفيقك لا الحب في الله ان ترى رجلاً في اقصى المسجد ولا تعرفه. فتزداد حبا له لانه يأتي اولاً الناس. فاذا تأخر ينقص حبه له. هذا معنى الحب في الله

ما هو معنى الحب في الله نوصلك اياه انتفاعك منه لا معنى الحب في الله انك تحبه لانك تراه على الطاعة وتبغضه انني كرهته عن معصية. بعض الناس اذا سبه فلان وشتمه ابغاه

هذا ما هو بغلط بالله هذا بغض للنفس للنفس واضح؟ لا الحب في الله والبغض في الله انك تحبه بناء على طاعة منه. وتبغضه بناء على معصية منه. هذه حقيقة الحب في الله والبغض

قال وكتب عمر بن عبدالعزيز شوفوا الاهتمام بفهم ايش؟ سلة الامم. وكتب عمر ابن عبد العزيز وعمر ابن عبد العزيز تتلمذ على خيار الصحاب. تتلمذ على خيار الصحابة رضوان الله عليهم

وقد درس على خيار الصحابة مما ادرتهم وولي الخلافة سنة ثمان وتسعين وكتب عمر ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي. عدي ابن عدي احد ولاته. عدي بن عدي بن ابي طالب

يقول عمر له ان للايمان فرائض اذا ايش نسمي الفرائض هذي؟ اعمى وشرايع احكام وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. فان اعش فسابين لكم حتى تعملوا بها وان امت فمان على صحبتكم بحريم. يا الله! كم زهده في الدنيا

ما الذي نستفيد منه من ذكر اثر عمر بن عبد العزيز ها هنا؟ الذي نستفيد احنا قلنا ان الاعمال من الايمان صحيح؟ الاعمال من ايش؟ والعلم من الايمان والاعمال من الايمان. طيب

من هنا ما نوع منه؟ هل هي اساسيات ودعائم؟ ولا كمالات وواجبات ومستحبات ومندوبات. هذا هذا يريد بايراده لاثر عمر ابن عبد العزيز ان يبين ان الاعمال ليست في مرتبة واحدة. في الايمان. فبعض الاعمال هي فرائض اساس

لابد من مثل ايش؟ امنت بالله وملائكتي وكتبتي رسلي واليوم الاخر والقدر خيري وشر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقرب بالصلاة وبالصوم بالزكاة بالحج هذه من

اركان الايمان طيب شرايع الايمان هي كل ما شرعه الله جل وعلا على غير الفرائض. مندوبات كانت او واجبات او مستحبات مأمورات او منهيات قال والسنن حدودا وسنن حدود هي المنيات. حد اذا جاوزه اذا وقعت في

منهي معناه انك قد تركت الايمان الواجب. انتبه وسننا اذا التزمت او عملتها زاد ايمانك. اذا ما الذي نستفيد منه هذه العبارة السلفية ان الاعمال بالنسبة للايمان منقسمة الى ثلاثة اقسام نحفظها القسم الاول اساس

ودعائم لابد منها. متى ما انعدم الايمان. القسم الاول ودعائم لابد منها متى ما انعدم شيء منها انعدم الايمان تعرفون هذا البيت؟ مبني من اساس ودعاية. اذا سقطت دعامة سقط البيت

هذا هذه اساس والدعائم هي التي يدخل الانسان الايمان. يدخل بها الانسان الاسلام وهو التوحيد والافرار باركان الايمان والافرار باركان الاسلام هذه اساس ودعاية. النوع الثاني واجبات واجباته يجب فعلها ومحظورات محرمات يجب تركها اذا واجبة واجبات يجب فعلها واجبات يجب تركها. هذا القسم اذا ترك الانسان واجبا منها نقص ايمانه الواجب. الاول اذا ترك الانسان شيئاً منها ايش يصير؟ يذهب الايمان. الثاني اذا ترك الانسان شيئاً من الواجبات. ما الذي يحصل؟ ينقسم

ينقص ايمانه الواجب. ينقص ايمانه الواجب. احفظوا هذه الضوابط مهمة الذين ظلوا في باب الايمان قديما وحديثا لم يضبطوا هذه الامور. النوع الثالث من الاعمال مندوب ومستحبات ومكروهات. مندوبات ومستحبات فعلها يزيد الكامل يوصل الانسان الايمان الكامل المستحب يوصل الانسان الى الايمان المستحب. تركها ينقص الايمان الكامل. ينقص الايمان المستحب. الان نضرب امثلة جاء اليك رجل ما اسمك؟ محمود. محمود. قال يا استاذ محمود انا اريد ان اسلم لكن انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن انا لا اقر بالايمان بالملائكة هل يصح الايمان؟ لا يصح. لماذا؟ لانه ترك اساسا ودعامة واساسا من اساسيات الايمان. صح ولا لا جميل. رأيت رجلا يقر باساسيات الايمان. ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بركان الاسلام والايمان لكنه مبتلى بالربا ها؟ الاخوة الاتراك يسمون الربا ها؟ ايه مو فايز خسارة والله ها؟ لكن هو فايز من من زيادة زيادة فايز زيادة طيب مبتلى بالربا فانت لا تستطيع ان تقول ليس لماذا؟ او ليس بمؤمن لكن ماذا تقول؟ ها؟ تقول ارتكب محظورا اذا نقص ايمانه ايش؟ الواجب احسنت ابن قصيماں الوجه. طيب هنا غير مستحثة. لا لا هذه مسألة ثانية. احنا نتكلم الان عن الاعماق عن الفعل. طيب الان لو ان رجلا اقر بالواجبات واتى بالاسس والاركان لكن مثلا اضرب لكم مثال انه لم يؤدي الزكاة انتبه لم يؤدي الزكاة واجب الفعل الاقرار به من اركان ومن الدعاية. الفعل من الواجبات. فان لم يفعل اذا يسمى ترك الواجب فينقص ايمانه الواجب. احسنت. طيب رجل نام ولم يصلي الوتر مثلا عند من يقول مستحبة ما الذي يحصل؟ مستحب. طيب نترك الصورة هذي لانها خلافية. لان الحنفية يرون وجوبها وربما يترتب عندهم الفسق. نترك مثال ثاني رجل لم يصلي الضحى ركعتين. ها؟ نقص ايمانه لا يؤثر على ايمانه الواجب. الان ننتبه الى مسألة اخرى. متى يخرج انسان من دائرة الايمان الى الكفر. ما هو ضد الايمان؟ الكفر. الكفران الانسان من دائرة الايمان الى دائرة الكفران اذا ترك اصلا واسسا من اساسيات الشر سواء كان الاس هو الاساس من حيث الاقرار او كان من حيث العمل. هذه مسألة. طيب الذي يترك اسو اساسيات الايمان ينتقل الى دائرة الكفر. والذي يترك واجبا الواجبات الايمان فعليا او تركيا يسمى فاسقا لا يسمى كافرا يسمى فاسد وظل في هذا الباب ظل في هذا الباب الخوارج. فكفروا بالمعاصي نسال الله السلامة والعافية. وسيأتي بيان ظلال الخوارج والفرق بين تكفيرهم وتكفير اهل السنة. اذا قوله هنا قول عمر بن عبد العزيز يبين لنا درجة الاعمال بالنسبة الى الايمان. بعضها اسس فرائض وبعضها من عموم الشرائع قد تكون واجبة قد تكون محرمة حدود قد تكون سنن قال فمن استكملها استكمل الايمان. معناتها انه هو عارف والشرايط والواجبات او الحدود عارف نعمة قطعا علي من علماء التابعين كيف لا يعرفون؟ وقد جمع الحافظ البيهقي رحمه الله جمع في شعب الايمان الاعمال التي تؤثر على الايمان الواجب. وعلى اصل الايمان فذكر قرابة تسعا وسبعين شعبة. فمن اكتمل تسعا وسبعين شعبة بالايمان الواجب. في شعب الايمان ذكر ما يقرب من تسع وسبعين من تسع اه وسبعين شعبة طيب لو قال لنا قائل من الذي يستطيع ان يكمل الايمان نقول من حيث الجملة من اقر بفرائض الاسلام فعل الواجبات وترك المحرمات. من الاعداد تسع تسعون شعبة. اعمار فعل او ثم قال رحمه الله وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي. ابراهيم ابن ادم عليه السلام ابو الانبياء خليل الرحمن وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء يقول ربي ارني كيف تحب سبحان الله ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلى. اذا هو مؤمن قطع المؤمن يقين المؤمن. اذا لماذا يطلب؟ يقول ارني كيف تحيني؟ قال ولكن يطمئن قلبي. يعني حتى ابراهيم عليه السلام يزداد ايمانا؟ الجواب نعم. عند اهل السنة والجماعة ان الايمان يزداد حتى عند الانبياء عليهم السلام. شيئا فشيئا ما هو مرة واحدة انتم تقرون تؤمنون بان الله عز وجل يعيد اجساد الموتى يوم البعث شوف صح ولا لا؟ تؤمنون؟ تؤمن بهذا يقينا تؤمن بان الله يبعث من في القبور كما في القرآن وان الله يبعث من في القبور. ويحشر الله الخلائق. تؤمن بهذا. بذراتك بجسمك هذا يعيدك الله طيب نحن تؤمن لكن لو قال لنا قائل كيف يحيينا الله؟ لو ما عندنا حديث ما عرفنا كيف يحيينا سبحان الله. ما عرفنا لكن عندنا حديث ان الله جل وعلا يرسل مطرا مثل الطل. فينزل على الارض يصيب عجب الذنب تجتمع ذرات جسم الانسان فيقوم من قبره واذا هو قال وفلان وفلان. هل عندنا علم فيه؟ لكن ما رأيناه. ما رأيناه هو علم اليقين موجود عندنا لخبر الله عز وجل وخبر رسوله صلى الله عليه ها؟ عندنا علم اليقين ولا ما عندنا؟ عندنا علم اليقين. فابراهيم عليه السلام قطعا عنده علم اليقين احياء الله الموتى. ما الذي طلب؟ طلب شيئا فوق علم اليقين. ما هو الذي فوق علم اليقين اراد ان يرى اراد ايش؟ ان يرى اذا نقول هناك علم وعين اليقين وحق اليقين. كم قسم صاروا؟ ثلاثة. العلم اليقيني مسألة علمية بحتة.

مسألة علمية بحتة. مثال ذلك عندما يأتي ابنك

ويقول تقول له يا ابني واحد زائد واحد يساوي كم؟ يقول لا اعلم. فتقول له واحد زائد واحد يساوي اثنان فيقول واحد واحد يساوي اثنان. فحصل عنده علم اليقين. طيب. اما

عين اليقين تعطيه ليرة ثم تعطيه ليرة تقول له كم صار عندك؟ يقول صار عندي ليرتان صار عندي ليرتان هذا صار عين اليقين. طيب اذا قلت له الليرتان لك صار عنده

عين اليقين. اذا علم اليقين مسألة علمية. وعين مسألة مرئية. وحق اليقين مسألة في عشية ذوقية نفسية يعيشها الانسان فلما الان عندنا علم اليقين ان المسلمين يدخلون الجنة صح؟ نسأل الله ان نكون نحن

والدينا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا منه. عندنا علم اليقين. طيب اذا كان يوم وجاوزنا القنطرة نسأل الله ان نكون واياكم ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وتلامذتنا منهم. وصلنا القنطرة رأينا الجنة ايش صار عندنا الان؟ عين اليقين. فاذا دخلنا الجنة ايش صار عندنا؟ شفتوا كيف؟ عرفنا الفرق

ولذلك قال جل وعلا في سورة التكاثرها لترون الجحيم هذا علم ايش؟ عين اليقين لترون من الجحيم هذا عندك يعني عين لا ترون ثم لترونها عين اليقين عين اليقين

هذا معناه حق عين بمعنى الذات. اذا انتبه لهذه المسائل. قال رحمه الله ولكن ليطمئن قلبي. ماذا طلب مزيان الطلبة عين الحق او رؤية كيفية احياء الله هو مؤمن بهذا

قال معاذ يعني ابن جبل رضي الله عنه معاذ ابن جبل من سادات الصحابة ومن شباب الصحابة الذين بلغوا والعلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. شهد له

بالعلم هو صبي ها او شاب لم يتجاوز الثلاثين من العمر. وكان من اعلم الامة بالحلال والحرام وكان من ازهد الناس رضي الله عنه وارضاه يقول معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة

كيف نؤمن شاعر؟ لما نتذاكر الان نحن وياكم انا عن نفسي ازددت ايمان ما ادري انتم اذا لاحظوا الان لما نجلس في مجلس علم نزداد ايمانا لماذا نزداد ايماننا؟ اولاً

بحصول تجدد العلم صح؟ بتجدد العلم. نزداد ثانياً بوجود الملائكة وايضا وجدت ملائكة الرحمة ها وجد زيادة الايمان. الله اكبر. ملائكة يطلبون حلق العلم يجلسون وتنزلت عليهم السكينة وهذا سبب من اسباب زيادة الايمان وغشيتهم الرحمة هذا سبب ثالث ورابع حفتهم الملائكة اللي ذكرناه. وذكرهم الله فيمن عنده هذا الخامس او السادس. اذا لاحظ الان ان قول معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة يدل على ان مجالس العلم مجالس زيادة الايمان

وتذاكر العلم من اعظم اسباب زيادة الايمان وقال ابن مسعود ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود الهزلي رضي الله عنه وهو من اوعية العلم بلغ العلم حتى انه كان يفتي في زمن عمر ابن الخطاب. ومن ذا الذي كان يفتي في زمن عمر ابن الخطاب

الا النوادر من الصحابة. يقول ابن مسعود اليقين الايمان كله. الله اكبر اليقين الايمان. يعني اذا بلغ الانسان الى مرتبة اليقين حصل عنده الايمان كله. كيف يعني اليقين الايمان كله. لما نقول الحج عرفة. الحج ما يخالف الاستاذ يقول

لا تدخلنا في المسائل اللغوية بس لابد منها. عشان تتعلموا اللغة العربية. صح. تعلموا النحو الصرف والبلاغة. ثلاثة اشياء. هذي الات العيد الات العيد النحو الصرف بلاغ عنيين اصول الفقه اصول الحديث

واضح اصول التفسير هذي الات العلم لا بد منها. الحج عرفة. القاعدة في اللغة العربية ان المبتدأ اذا كان معرفة الحج معرفة وعرفة اسم منطلق معرفة القاعدة عند العرب ان المبتدأ والخبر

مكانته معرفتين افادت الحصر. فاذا جيء بضمير الفصل افادت الحصر وزيادة. طيب هنا ابن مسعود يقول اليقين الايمان كله. افاد الحصر ولا لا؟ افاد الحصر ما الذي يعنيه بهذا الحصر؟ هل معناه لما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة هل معناه ليس

اركان اخرى للحج لا اذا ما الذي قصده النبي عليه الصلاة والسلام لما قال الحج عرفة قصد اعظم الاركان. قصد بيان ايش؟ اعظم الاركان. فلما قال ابن مسعود دين الايمان كله قصد اعظم اركان الايمان. اعظم اركان الايمان اليقين

اعظم اركان الايمان اليقين. لما قال النبي عليه الصلاة والسلام الدين نصيحتة الدين معرفة والنصيحة معرفة. المبتدأ والخبر معرفتان دل على الحصر. ما معنى الدين والنصيحة اما ان نقول ان النصيحة موجودة في كل عمل من اعمال الاسلام. فما

من عمل من اعمال الاسلام الا وفيه النصيحة. لله او لرسوله او لكتابه او لائمة المسلمين او عامته فهذا وجه الحصد. او الدين النصيحة اي بمعنى اعظم اسس نصيحة عندها تفسيراً فعلى قول الثاني اليقين الايمان كله اي ان اليقين لابد ان يكون موجودا في كل

كل عمل من اعمال الايمان او اليقين الايمان كله اي اليقين اذا وصلت اليه فانت ادركت اعظم اساسيات الايمان. وهذا التفسير لطيف من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه طبعاً هنا احنا عندنا ها عندنا يقين بان عدم اليقين يعني عدم الايمان

لان الايمان لا يقبل الشك. الايمان لا يقبل التردد. ولذلك ذكر الله عز وجل على هاد النفاق انهم يشكون وانهم يترددون فهم في ربهم يعمهون هم في ربهم يترددون اما المؤمن ما عنده تردد. عنده يقين ان الله هو المعبود بحق



فاعلم انه لا اله الا وان كل معبود سواه فهو باطل وزور وبهتان هو كذب قال وقال ابن عمر ابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الصحابي الجليل احد العباد الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الزهاد العباد قال لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدعم

كما حاكت الصدر لله در البخاري جمعه عجيب سبحان الله لماذا ذكر الان اثر ابن عمر؟ اول شيء كلام عمر ابن عبد العزيز هو التقسيم. اسس وفرائض بعدين واجبات بعدين مندوبات ومستحلة

ذكر علم اليقين عين اليقين وحق اليقين بعدين ذكر قول ابن مسعود اليقين الايمان كله ثم ذكر قول ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدعم ما حاك في الصدر. انتقل الى المستحبات والمندوب

تريد ان تصل للايمان الكامل دع ما يريبك الى ما لا يريد. الله. دع الذي يحك في صدرك صح ولا غلط؟ اتركه. ابتعد عنه. قال لا يبلغ العبد حقيقة التقوى. يعني كماله

تقوى حقيقة التقوى يعني كمال التقوى. حتى يدعم محاك في الصدر حتى يدعم محاكم وقال مجاهد ابن جابر المكي الامام العلم احد اكابر تلامذة ابن عباس فسر فسر ابن عباس القرآن له مرتين

من الفاتحة الى الناس. صور معي يعني يسأل ابن عباس من الفاتحة الى الناس وابن عباس يجيبه ولذلك الامام البخاري رحمه الله والامام احمد رحمه الله لا يعدلان في التفسير

عن قول المجاهد اذا وجد اختلاف. يقدمون قول المجاهد. يقول المجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد وايه ديننا واحدة. الله اكبر. شرع لكم اوصيناك يا محمد ديننا واحدا. طبعاً شرع الاية في سورة الشورى شرع لكم من الدين

ما وصى به نوحاً فكلمة هنا وايه يعني نوحاً عليه السلام. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ما الذي

نستفيد من قول مجاهد الذي نستفيد من قول مجاهد ان الايمان لا من دين الى دين. الايمان عندنا يزيد وينقص عند نوح يزيد وينقص عليه السلام وعنده اتباعه الايمان في شريعتنا يزيد وينقص الايمان في شريعة ابراهيم عليه السلام يزيد وينقص عندنا مبني على خمس مبان للاسلام وعلى ستة اركان للايمان كذلك هم واضح؟ اذا الانبياء عليهم السلام هل يختلفون في الايمان او يتفقون كلهم يقولون ها امنا بالله قال هيكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر لا فرق

لا فرق بين شريعة ادم وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وشريعة نوح وشريعة محمد صلى الله عليه في هذه المسائل. اذا اين الاختلاف؟ الاختلاف في الكم والكيف في الافعال. الاختلاف

اي يعني الصلاة هي الصلاة عندهم وعندنا لكن يختلف كما وكيفاً عندنا خمس صلوات موسى عليه السلام قال بليت بني اسرائيل بصلاتين فلم يطبقوا. صلاتين يقول. ها؟ ويمكن صلاتهم تختلف عن صلاتنا او او غيرهه وكانت هي الصلاة نفسها فيها الركوع والسجود. او كي معروف يعني او نعم اركعي مع الراكعين

واركعي واسجد ظهر بيتي. اذا لابد ان نعم في بيوت الله عز وجل تقام حتى الانجيل الى زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان اليهود والنصارى يصلون. كصلاتنا هذه يصلون كصلاتنا ركوع وسجود. ركوع وسجود. سورة البقرة يعاهدنا الى ابراهيم اركع السجود. نعم لكنهم غيروا وبدلوا اذا ماذا نقول هنا؟ نقول قول مجاهد فيه دلالة على ان الشرائع الايمان لا تختلف من حيث الايمان وانما الاختلاف في كم وكيفية ها الاعمى في كم وكيفية ايش؟ الاعمال. ولما كان الكم والكيف مختلفا من

شريعة الى شريعة. دل على ان الكم والكيف اذا اختلف من انسان لانسان فان ايمانه لا ينعدم لكن قد ينقص وقد يزيد. فهمنا ان هذه فائدة لطيفة. لما كانت الشرايع

كما وكيفاً في الاعمال. فذلك اختلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وكيفاً لا يعني عدم الايمان لكن يعني نقصان الايمان او زيادة مثلاً انسان يصلي بكمية باربعين ركعة في اليوم والليلة

سبعة عشر ركعة الفرض اثنعشر ركعة السنن الرواتب كم صاروا تسعة وعشرون. تسعة وعشرون احد عشر الوتر كم صاروا؟ اربعة. اربعة. فصلى اربعين. لكن اخر صلى مئة ركعة لا يمكن ان نقول ان هذا وهذا يستويان. لا يمكن. لكن انسان صلى ركعتين بكيفية مهم مهمة نبوية سكية وطمأنينة واخر صلى بسرعة وعجلة يختلف هذا عن هذا كيف للان؟ وليس كم؟ اذا قد يختلف كما وقد يختلف كيفية. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ها سبق درهم مئة الف درهم. ليش؟ كمل وكيف

هذا الرجل انفق درهم هو ما عنده الا درهم. فيعتبر انفق كل ما له. والرجل الاخر انفق مئة الف درهم عندهم مئات الالاف الاخرى قال وقال ابن عباس ابو العباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

عبر الامة بحر العلم ترجمان للقرآن. كنيته ابو العباس. وهو احد العباد الاربعة العباد الاربعة عبد الله ابن عمر عبد الله ابن لا عبد الله ابن مسعود ليش؟ عبد الله ابن مسعود قديم الاسلام قديم الوفاء العباد

الاربع عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر بن عفاش عبد الله بن الزبير. هؤلاء العباد الاربعة اذا قيل العباد الاربعة كما نص عليه ابن القيم

في اعلام الموطأ وقال ابن عباس ومنهاجا قال سبيلا  
وسنة الله اكبر. الاية شرعة المؤمنين هاجر جاءت في المائدة ولكل جعلنا منكم شرعة ومنها. يعني شرع لكم هو شيء واحد بعدين  
هناك شرعة ومنهاجا. معناها في اختلاف. نقول نعم في اختلاف. اين الاختلاف  
الاختلاف كما ذكر في الكم والكيف. ولذلك قال شرعة الشرع عند العرب في اصل لغتهم اصل لغة العرب اذا قيل شرعة فمورد المائي.  
مورد الماء العذب. اذا معنى شرعة يعني موردا يختلف موردا فنحن ما هو مورد علمنا وايماننا؟ القرآن هو السنة  
وهم مثلا دين موسى عليه السلام ماذا كان مورد ايمانهم وعلمهم التوراة؟ صح؟ طيب وداوود ماذا كان مورد علمه اذا المورد مختلف.  
المورد مختلف شرعته. ومنهاجا الكيفية نسميه المنهج المنهج مثلا كيف نفهم كذا وكذا كيف  
نصلي كيف نصوم؟ هذا لذلك قال سبيلا وسنة. سبيلا يعني طريقا طريقتنا كتابتهم الانجيل طريقتهم الزبون. وسنة اي عملا.  
السنة بمعنى العمل هنا سبيلا والسنة. هذا ما يتعلق بباب الاول ونكون بهذا قد عرفنا معنى الايمان  
نقف على هذا الباب ان شاء الله نكمل بعد ربع ساعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد